

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

تسميها التحميم قال الراجز : [الراجز] ... أنت الذي وهبتَ زيدا بعدما ...
هَمَمْتُُ بالعجوز أن تُحمَّما

يعني أن أطلقها وأمتعها ; قال الأصمعي : التحميم في ثلاثة أشياء هذا أحدها ويقال :
حَمَّمُ الفرخُ إذا زَبِتَ ريشه وحَمَّمْتُ وجه الرجل إذا سوَّدتَه بالحمم . وفي هذا الحديث
من الفقه أنه أراد قول [تبارك -] تعالى وَلِلَّامُطَلَّاتِ مَتَاعٌ
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَيَّ الْمُتَّقِينَ وَحَقًّا عَلَيَّ الْأُمُحْسِنِينَ ولهذا قال
شُريح لرجل طلق امرأته : لا تابَ أن تكون من المتقين لا تابَ أن تكون من المحسنين ; ولم
يجبره عليها وإنما أفتاه فُتيا . وأما التي يجبر عليها فالتى تطلق قبل الدخول ولم
يسمَّ لها صداقا لقول [تبارك وتعالى لا جُنَاحَ عَلَيدِكُمْ إِينَ طَلَّاقْتُمْ
النِّسَاءَ مَالَمَ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً
وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَيَّ الْأُمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَيَّ الْأُمُوقْتِرِ قَدَرُهُ